

من ليلتين رأيته ،
وتوهجت عيناه في قلب الظلام
ولمحت في شفثيه رعشة الابتسام
وأزاح معطفه وقال :
أنا هنا من ذلك اليوم البعيد
مازلت أمشي في المساء
فوق النخيل وفوق أطراف الشجر
أمشي هنا . .
أرعى السواقي والحقول
مازلت حيا لم أمت . . جرحي يسيل
عاما فعاما لم يزل ثأري ضراما في الرماد
رويت سيفي بالدم القاني وثأري لا يموت
حاربته سبعين عاما . .
آه يا ذكرى الزمان
سيفي تورقه الليالي الماضية